

المقدمة

إن للتركيب العمري تأثيراً بارزاً في المستويات الديموغرافية التي هي في الأساس محصلة لها والدلالة الأساس في قيامها وحساب مؤشراتها^(١). إذ يشير التركيب العمري إلى تحليل الحالة العمرية لكل فرد في المجتمع ويعد وسيلة فعالة تستخدم لغرض وضع الأهداف للتخطيط الاقتصادي للمجتمع، ومن هنا تتبع أهميته في الدراسات الديموغرافية، لأن من خلاله يمكن التعرف على قوة السكان الإنتاجية ودرجة حيويتهم ومدى مساهمتهم في العملية الإنتاجية، وكذلك معرفة عدد القادرين على حمل السلاح^(٢). وعليه سيتناول البحث دراسة التباين المكاني للتركيب العمري في محافظة القادسية والبحث في أهم العوامل المؤثرة فيه.

١- مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

(هل حصلت تغيرات في التركيب العمري للسكان في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-٢٠١٢ ؟ وما تأثيراتها في نسبة الإعاقة ؟ وما أهم العوامل التي أثرت في التركيب العمري للسكان في المحافظة ؟

٢- فرضية البحث

تنطلق هذه الدراسة من فرضية وجود تغيرات في التركيب العمري للمحافظة للمدة ١٩٨٧-٢٠١٢ ، أثرت في نسبة الإعاقة وتباينها للمدة المذكورة ، وكذلك وجود عدد من العوامل التي أثرت في التركيب العمري في المحافظة متمثلة بعوامل الخصوبة والوفيات والهجرة والأخطاء في البيانات.

٣- هدف البحث

تعد دراسة التركيب العمري ذات أهمية كبيرة في جغرافية السكان وذلك لما لهذا التركيب من نتائج على دراسة العمالة والهجرة ومعدلات المواليد . ويهدف هذا البحث إلى دراسة التركيب العمري لغرض التعرف على الفئات العمرية العريضة في المحافظة ، وكذلك تباينها مكانياً على مستوى أصغر الوحدات الإدارية (النواحي) ، والوقوف على أهم العوامل التي وقفت وراء هذا التباين ، وكذلك دراسة نسبة الإعاقة ومدى تباينها في المحافظة طيلة مدة الدراسة للبحث.

٤- منهجية البحث :

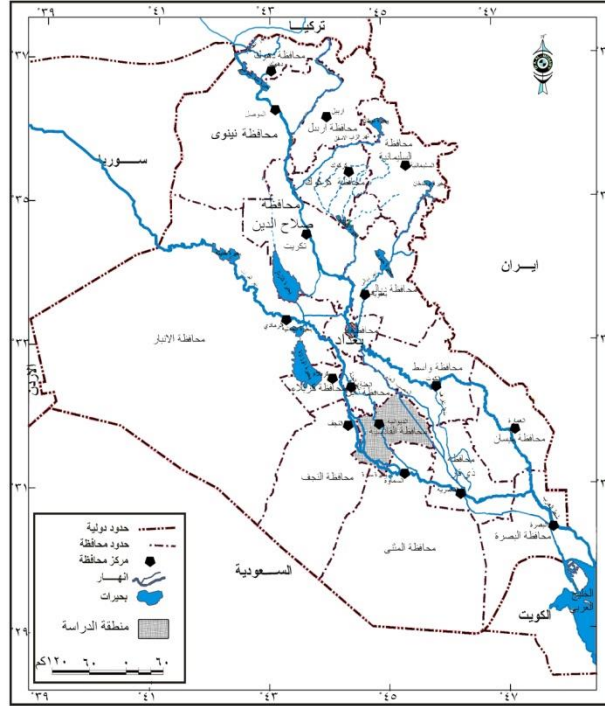
أعتمد البحث على المنهج العام في الجغرافية القائم على التوزيع والتحليل والربط .

٥- حدود البحث

تتمثل حدود البحث المكانية بمحافظة القادسية ، وهي تمثل الجزء الأوسط من السهل الفيضي ضمن منطقة الفرات الأوسط ، خريطة رقم (١) ، إذ تمتد فلكياً بين دائرتي عرض (٣١.١٧° و ٣٢.٢٤°) شمالاً وبين قوسي الطول (٤٤.٢٤° و ٤٥.٤٩°) شرقاً . وتشكل الحدود الإدارية للمحافظة حدوداً مشتركة مع خمس محافظات هي محافظة بابل من الشمال ومحافظة المثنى من الجنوب وتحدها محافظتي واسط و ذي قار من الشرق والشمال الشرقي بينما تحدها محافظة النجف من جهة الغرب ، خريطة رقم (٢) . وقد بلغت مساحة محافظة القادسية (٨١٥٣ كم^٢) وتشكل نسبة (١.٩ %) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨ كم^٢)^(٣).

خريطة رقم (١)

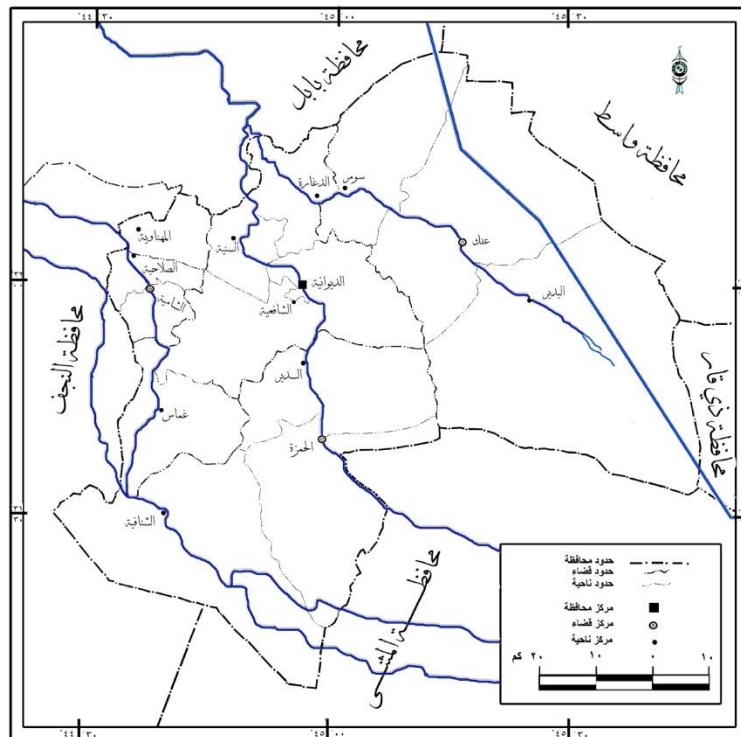
موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١: ١,٠٠٠,٠٠٠، بغداد ١٩٩٤

خريطة رقم (٢)

الوحدات الإدارية في محافظة القادسية



المبحث الأول : مفهوم التركيب العمري وأهميته

يقصد بالتركيب العمري تقسيم السكان بحسب الفئات العمرية ، ويعد هذا التركيب من أهم البيانات في الدراسات السكانية لأنه يرتبط بالنشاطات الاقتصادية التي يمارسها السكان وقدرتهم على تأدية الخدمات (٤) . ويكاد يكون التركيب العمري حسب فئات السن أهم وأخطر العوامل الديموغرافية في دلالتها على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم (٥) .

أهمية التركيب العمري

يعد التركيب العمري للسكان في أي مجتمع من أهم المؤشرات الديموغرافية التي تميز شخصية المجتمع ، فهو العامل الحاسم في تحديد بلورة الكثير من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ، وعليه يمكن تحديد أهمية التركيب العمري على النحو الآتي :-

١- من الناحية الديموغرافية

يعد التركيب العمري من العوامل المؤثرة في المستويات الديموغرافية ، فهو الأساس والمحصلة لها ، والدالة الأساسية في قياسها وحساب مؤشراتها (٦) ، ولا يمكن دراسة نمو السكان أو الهجرة بدون دراسة التركيب العمري (٧) . ولأعمار شأن كبير في دراسة السكان ديموغرافياً ، إذ أن نمط توزيعها في دولة من الدول يكشف عن الكثير من الصفات التي يهتدي بها المخططون ، فنشاط الحياة الاقتصادية يعتمد إلى حد كبير على معرفة عدد الشباب والمسنين القادرين على العمل والإنتاج (٨) .

٢- من الناحية الاجتماعية

يخصى التركيب العمري بأهمية كبيرة في الدراسات الاجتماعية ، فالمختصون يهتمون بتركيب السكان وذلك لأن العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة تتأثر كثيراً بالأهمية النسبية لكل فئة عمرية ، وتتطلب الكثير من أنماط التخطيط لا سيما تخطيط المؤسسات والخدمات الاجتماعية لبيانات وافية عن التركيب العمري بغية أن تكون العملية التخطيطية هذه في اتجاهها الصحيح (٩) .

٣- من الناحية العسكرية والسياسية

إن معرفة مؤشرات التركيب العمري وبياناته يمكن أن تساعد على المعرفة الدقيقة للفئات العمرية التي يمكن أن تدخل ضمن الشرائح السكانية القادرة على حمل السلاح والانضواء في القوات المسلحة والدفاع عن الوطن ، أو المشاركة في الفعاليات السياسية وسواها (١٠) .

٤- من ناحية الاستهلاك

يعد التركيب العمري عاملاً مؤثراً في تحديد حجم المعروض من القوة البشرية ، وبالتالي مستويات عبي الإعالة الديموغرافية وهو أحد المحددات لأنماط الاستهلاك من السلع والخدمات (١١) .

٥- من ناحية الإنتاج

يساعد التركيب العمري على فهم القوة الإنتاجية للسكان وطبيعة ونسب المواليد والوفيات وأمد الحياة المتوقع للأفراد ومعرفة اتجاه نموهم العام وإنتاجية العامل تتأثر بعمر العامل لأن الإنتاج ينخفض تبعاً لانخفاض نسبة القوى العاملة وارتفاع نسبة كبار السن (١٢) .

المبحث الثاني : التباين المكاني للفئات العمرية العريضة للسكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٢)

إن دراسة الفئات العمرية العريضة للسكان يمكن من خلالها تجنب أخطاء التبليغ عن العمر إذا ما قسمت فئات السن إلى فئات عريضة تختفي في ثناياها أخطاء التبليغ عن العمر الحقيقي ، وقد تكون هذه الفئات خمسية أو عشرية أو أكثر حسب طبيعة العنصر الديموغرافي المراد دراسته (١٣) . وينقسم السكان إلى ثلاث فئات عمرية عريضة وعلى النحو الآتي :-

أولاً : الفئات العمرية العريضة لأجمالي السكان في محافظة القادسية

١- فئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة)

وهذه الفئة تمثل قاعدة الهرم السكاني وتتصف بكونها غير منتجة ، كما أنها أكثر الفئات تأثراً بعوامل المواليد والوفيات وذلك لأن نسبة الوفيات ترتفع بين صغار السن ، وهذه الفئة تتجه إلى التناقص في المجتمعات المتقدمة بينما تتزايد بصورة واضحة في الدول النامية (١٤) .

ومن خلال الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) يلاحظ أن نسبة صغار السن في محافظة القادسية بلغت (٤٧.١ %) لعام ١٩٨٧ و انخفضت إلى (٤٤.٨ %) في عام ١٩٩٧ ، ثم ازداد انخفاضها عام ٢٠١٢ لتبلغ نسبتها (٤٠.٨ %) . ويعود هذا الانخفاض إلى هبوط معدلات الخصوبة كنتيجة واقعية لظروف الحرب والحصار الاقتصادي المفروض على العراق في تلك الفترة وارتفاع معدلات الوفيات وتردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية .

٢- فئة متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة)

وتمثل الفئة المنتجة والفاعلة في تركيب الهيكل المهني للسكان والتي تتحمل أعباء إعالة الجزء الأكبر من الفئتين الأولى (صغار السن) والثالثة (كبار السن) ضمن فئات السن الأساسية ، وإنها الفئة التي تسهم في نمو السكان بسبب قابليتها للتعويض عما يفقده المجتمع من فئات كونها تحتوي على العناصر الشابة من الذكور و الإناث وهي عناصر تقع في سن الزواج والقدرة على الإنجاب أي تكمن فيها خصوبة المجتمع (١٥) .

ويتضح من خلال الجدول (١) أن هذه الفئة شكلت نحو (٤٨.٣ %) من إجمالي السكان في محافظة القادسية لعام ١٩٨٧ ، وارتفعت نسبة هذه الفئة عام ١٩٩٧ لتشكل (٥١.١ %) ، واستمرت بالارتفاع حتى عام ٢٠١٢ إذ سجلت نسبة قدرها (٥٦.٣ %) .

جدول رقم (١) يبين الأهمية النسبية للفئات العمرية الثلاث العريضة لسكان محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٢)

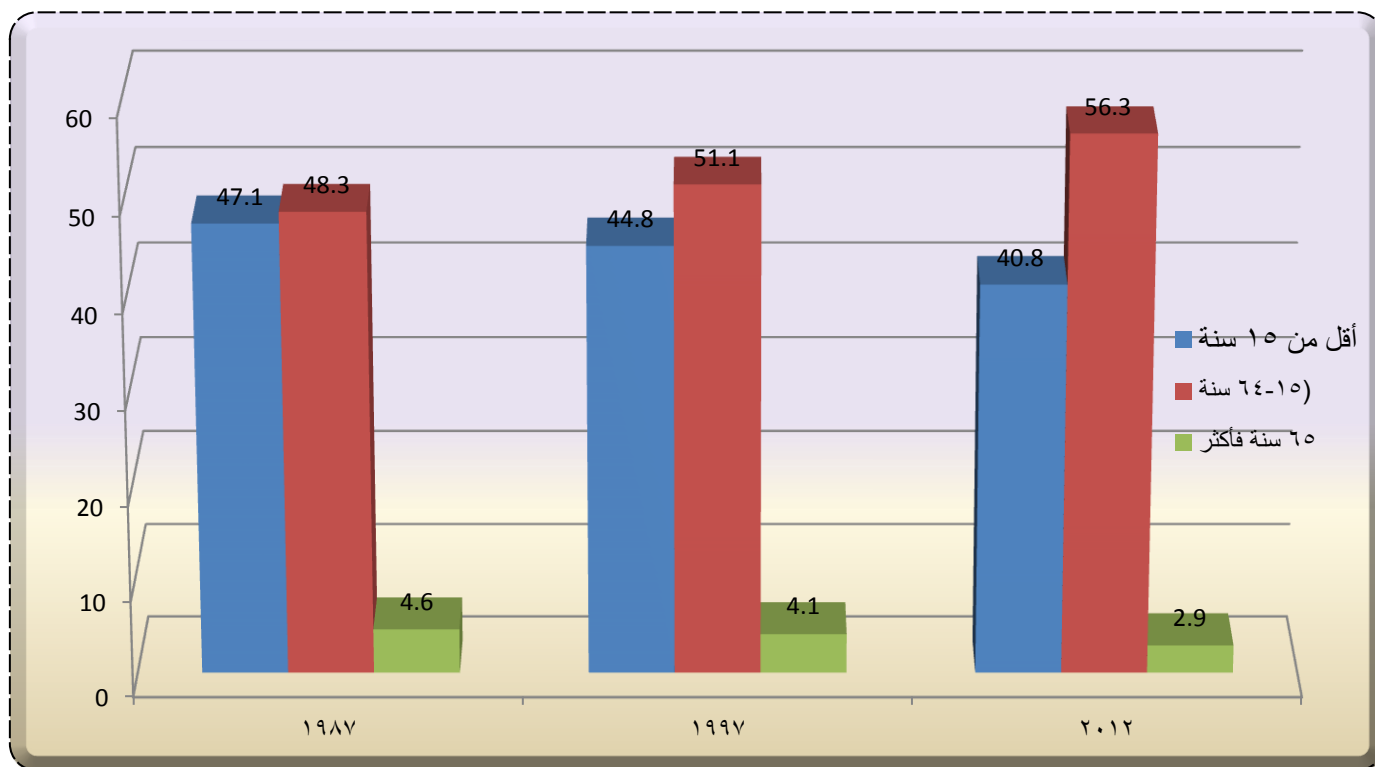
الفئة العمرية	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠١٢
صغار السن (دون ١٥ سنة)	٤٧.١	٤٤.٨	٤٠.٨
متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة)	٤٨.٣	٥١.١	٥٦.٣
كبار السن (أكثر من ٦٤ سنة)	٤.٦	٤.١	٢.٩
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: (١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ ، محافظة القادسية ، جدول (٢١) ، ص ٧٣ .

(٢) جمهوري العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، محافظة القادسية ، جدول (٢١) ، ص ٧٦ .

(٣) جمهوري العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء محافظة القادسية، تقديرات السكان لعام ٢٠١٢ .

الشكل (١) التركيب العمري لسكان محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠١٢) حسب الفئات العمرية العريضة



المصدر : جدول رقم (١)

٣- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)

وهي فئة مستهلكة غير منتجة على افتراض خروجها من تركيب الهيكل المهني الإنتاجي للسكان، وتعد هذه الفئة انعكاساً حقيقياً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع ذلك لأن نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن وبالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس (١٦) .

وتشير بيانات الجدول (١) إلى ضآلة تلك النسبة التي تمثل كبار السن وهي نتيجة إلى الانخفاض ، فبعد أن سجلت نحو (٤٦%) في عام ١٩٨٧ انخفضت إلى (٤.١%) في عام ١٩٩٧ ، واستمر انخفاض نسبة هذه الفئة من السكان حتى وصلت إلى (٢.٨%) عام ٢٠١٢ ، وبذلك فهي نسبة منخفضة جداً مقارنة بالمعدل العالمي لكبار السن البالغ (٦%) .

إن الاتجاه العام لهذه الفئة في محافظة القادسية كان متقارباً لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ ولكن هذه الفئة ما لبثت نسبتها أن انخفضت في عام ٢٠١٢ ، كما يشير الشكل رقم (١) ، ويمكن أن يعزى سبب تراجع هذه الفئة العمرية إلى جملة من الأسباب والعوامل لعل أبرزها يكمن في عملية التجديد الدائم في قاعدة الهرم السكاني كنتيجة لفتوة مجتمع المحافظة وكبر حجم فئة صغار السن، فضلاً عن كونه مؤشراً على قصر أمد الحياة الذي تمخض عن تدني مستويات الظروف الصحية و المعاشية وتردي الإمكانيات الاقتصادية والأحوال الاجتماعية.

ثانياً : الفئات العمرية العريضة للسكان الحضر والريف

١- الفئات العمرية العريضة للسكان الحضر

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) إن نسبة الفئة العمرية الأولى (أقل من ١٥ سنة) في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-٢٠١٢ بلغت على التوالي (٤٠%، ٣٩.٦%، ٤٦.٤%) . إن الاتجاه العام لهذه الفئة للسكان الحضر في المحافظة يسير نحو الارتفاع بشكل تدريجي حيث نجد أن نسبتها في عام ١٩٩٧ أقل مما هي عليه في عام ٢٠١٢ . أما الفئة العمرية الثانية (١٥-٦٤ سنة) ضمن حضر المحافظة بلغت للمدة نفسها (٥٠.٥% ، ٥٥.٧% ، ٥٦.٤%) على التوالي وسجل عام ٢٠١٢ نسبة أعلى من السنوات السابقة مما يشير إلى إن الاتجاه العام لهذه الفئة في المحافظة قد ارتفع بشكل تدريجي .

أما الفئة الثالثة (٦٥ سنة فأكثر) فقد بلغت على التوالي (٥.١% ، ٣.٧% ، ٣.٣%) (للسنوات الأتفة الذكر) . إن الاتجاه العام لهذه الفئة في المحافظة أخذ بالانخفاض التدريجي و أن نسبة هذه الفئة في عام ١٩٨٧ هي أعلى منها لعام ١٩٩٧ والتي هي أيضاً أعلى منها لعام ٢٠١٢ كما في الشكل رقم (٢) .

جدول (٢) الأهمية النسبية للفئات العمرية العريضة للسكان بحسب البيئة (حضر - ريف) في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-٢٠١٢ .

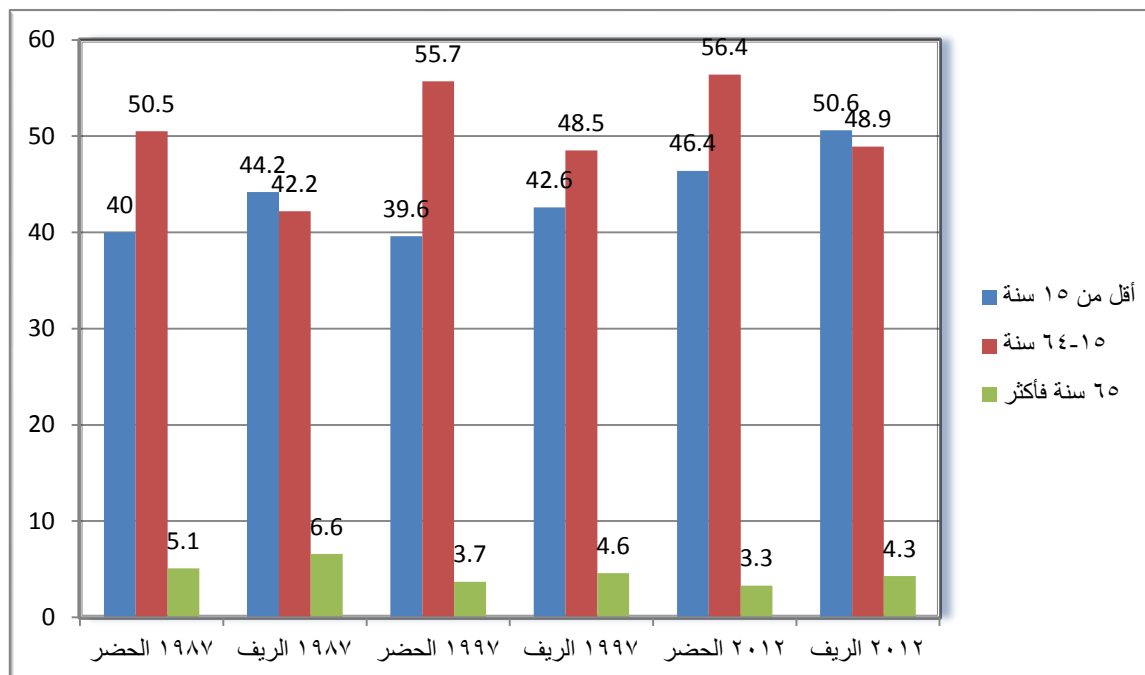
السنوات			البيئة	الفئة العمرية
٢٠١٢	١٩٩٧	١٩٨٧		
٤٦.٤	٣٩.٦	٤٠	حضر	أقل من ١٥ سنة
٥٠.٦	٤٢.٦	٤٤.٢	ريف	
٥٦.٤	٥٥.٧	٥٠.٥	حضر	١٥-٦٤ سنة
٤٨.٩	٤٨.٥	٤٢.٢	ريف	
٣.٣	٣.٧	٥.١	حضر	٦٥ سنة فأكثر
٤.٣	٤.٦	٦.٦	ريف	

المصدر: (١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ ، محافظة القادسية ، جدول (٢١) ، ص ٧٣ .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، محافظة القادسية ، جدول (٢١) ، ص ٧٦ .

(٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء محافظة القادسية، تقديرات السكان لعام ٢٠١٢ .

شكل (٢) يوضح الأهمية النسبية للفئات العمرية العريضة للسكان بحسب البيئة (حضر - ريف) في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-٢٠١٢ .



٢- الفئات العمرية العريضة للسكان الريفي

تشير بيانات الجدول رقم (٢) إن الفئة الأولى (أقل من ١٥ سنة) قد بلغت في ريف محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧- ٢٠١٢ (٤٤.٢% ، ٤٢.٦% ، ٥٠.٦%) على التوالي وكانت هذه الفئة مرتفعة لعام ٢٠١٢ مقارنة بعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ على مستوى المحافظة ، ويعزى ذلك إلى ارتفاع عدد المواليد ضمن ريف المحافظة وكذلك تحسن الأوضاع الاقتصادية في المحافظة .

ونجد أن الفئة الثانية (١٥- ٦٤ سنة) كانت قد بلغت (٤٢.٢% ، ٤٨.٥% ، ٤٨.٩%) على الترتيب للأعوام ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٢ . إن الاتجاه العام لهذه الفئة يشير إلى الارتفاع بشكل تدريجي إذ أن نسبة هذه الفئة في عام ١٩٨٧ هي أقل من النسبة لعام ١٩٩٧ ، وإن النسبة الأخيرة هي أقل من نظيرتها لعام ٢٠١٢ . أما الفئة الثالثة (٦٥ سنة فأكثر) قد بلغت ولنفس المدة (٦.٦% ، ٤.٦% ، ٤.٣%) على التوالي ، إن الاتجاه العام لهذه الفئة في المحافظة يشير إلى انخفاض تدريجي إذ أن نسبتها في عام ١٩٨٧ هي أعلى من نسبتها لعام ١٩٩٧ و إن نسبة هذه الفئة لعام ١٩٩٧ أعلى منها في عام ٢٠١٢ ، كما في الشكل رقم (٢) .

ثالثاً : التباين المكاني للفئات العمرية العريضة حسب الوحدات الإدارية

١- التباين المكاني للفئات العمرية العريضة لعام ١٩٨٧

من بيانات الجدول رقم (٣) والخريطة رقم (٣) يتضح أن هناك تباين مكاني للفئات العمرية العريضة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة القادسية لعام ١٩٨٧ وعلى النحو الآتي:-

أ- الفئة العمرية (أقل من ١٥ سنة)

وظهرت هذه الفئة بنسب متباينة على مستوى الوحدات الإدارية ففي مركز قضاء الديوانية بلغت نسبتها (٤٦%) وفي مركز قضاء عفك (٤٥.٤%) وفي مركز قضاء الشامية بنسبة (٤٧.٧%) ومركز قضاء الحمزة بنسبة (٤٦.٩%) ، وهذا على مستوى مراكز الأضية ، أما نواحي المحافظة فقد بلغت هذه الفئة نسب متباينة حيث بلغت أعلاها في نواحي (الدغارة والسدير وغماس و آل بدير والشنافية) بنسب (٤٧.٩% ، ٤٧.١% ، ٤٦.١% ، ٤٦.١%) على التوالي . أما باقي الوحدات الإدارية فقد سجلت نسباً أقل من هذه النسب .

ويتضح من الجدول (٣) إن نسبة هذه الفئة تتباين بين أضية ونواحي المحافظة حيث تصل أقصاها في ناحية الدغارة بنسبة (٤٧.٩%) ، وهي بذلك تتفوق على النسبة العامة لمجموع المحافظة البالغة (٤٧.١%) . وكذلك يلاحظ انخفاض هذه الفئة في ناحية السنية لتسجل ما نسبته (٤٤%) ومركز قضاء عفك (٤٥.٤%) وتزايدها في النواحي البعيدة عن المراكز الحضرية إذ ترتفع في المناطق الريفية لارتفاع معدلات الولادات إذ أن هذه النسبة تزداد في المناطق التي تمارس فيها النشاطات الزراعية وهي معروفة بارتفاع معدلات الإنجاب فيها لإنجاز متطلبات الأعمال الزراعية والعادات والتقاليد الاجتماعية المشجعة بهذا الاتجاه، إذ أن إنجاب عدد كبير من الأطفال يحضى بأهمية اجتماعية متوارثة .

ب- الفئة العمرية (١٥- ٦٤ سنة)

من خلال الجدول رقم (٣) ظهرت هذه الفئة بنسب متباينة على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة ، فقد سجلت أعلى نسبة في نواحي الدغارة والمهناوية والشافعية ومركز قضاء عفك والديوانية وناحية السنية . وبلغت على التوالي (٤٧.٣% ، ٤٧.٢% ، ٤٩.١% ، ٤٩% ، ٥٠% ، ٥٠%) . ويعزى ذلك كون هذه الوحدات الإدارية قريبة من مركز الديوانية والتي تغلب عليها الفعاليات والأنشطة غير الزراعية فيها.

بينما سجلت نواحي الشنافية والسدير ومركز قضاء الشامية وناحية غماس أقل النسب وذلك يعود لغلبة الطابع الريفي الزراعي عليها وبالتالي هجرة أعداد كبير من سكانها إلى المراكز الحضرية الرئيسية لتوفر فرص العمل ، كما في الخريطة رقم (٣) .

ج- الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر)

ظهرت هذه الفئة بنسب لا تتباين بشكل كبير على مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة ، وقد احتلت ناحية غماس المرتبة الأولى في نسبة فئة كبار السن لعام ١٩٨٧ إذ سجلت نسبة قدرها (٨.٩%) وهي بذلك سجلت أعلى من النسبة العامة للمحافظة ، تليها نواحي آل بدير والمهناوية والشنافية ومركز قضاء الشامية بنسبة (٦.٩%) لكل منها على التوالي.

٢- التباين المكاني للفئات العمرية العريضة لعام ١٩٩٧

يتضح من الجدول رقم (٣) والخريطة رقم (٤) أن هناك تبايناً مكانياً للفئات العمرية العريضة بحسب الوحدات الإداري في محافظة القادسية لعام ١٩٩٧ وعلى النحو الآتي :-

أ- الفئة العمرية الأقل من ١٥ سنة

ظهرت هذه الفئة بنسب متباينة على مستوى الوحدات الإدارية إذ احتلت ناحية الشنافية المركز الأول وبنسبة (٤٥.٦%) في حين تبوى مركز قضاء عفك ونواحي سومر والسدير بالمرتبة الثانية إذ بلغت النسبة (٤٣.٩%) لكل منها ، أما ناحية غماس فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (٤٢.٩%) وبذلك فإن نسب هذه الوحدات الإدارية أعلى من النسبة العامة للمحافظة والبالغة (٤٢.٦%).

ب- الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة)

وقد ظهرت هذه الفئة أيضاً بنسب متباينة ، فقد سجلت أعلى نسبة لهذه الفئة في مركز قضاء الديوانية وناحية الدغارة وبلغت على التوالي (٥٢.٨% ، ٥٢.٩%) ، أما ناحية الشافعية وغماس فقد احتلتا المرتبة الثانية بنسبة (٥٢.١%) لكنيهما ، ثم مركز قضاء عفك ونواحي السنية وال بدير وسومر بنسبة (٥٢.٩%) لكل منها ، وهي أعلى من النسبة العامة للمحافظة البالغة (٤٨.٥%). ومن خلال ما تقدم نستدل على ارتفاع نسبة الفئة العمرية (متوسطي السن) في مراكز الأفضية والنواحي القريبة من المراكز الحضرية لكونها مراكز ذات نشاط تجاري تكثر فيه فرص العمل إذ أصبحت مراكز جذب للفئات الشابة القادرة على العمل مما أدى إلى ارتفاع نسبة الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة) في تلك الوحدات الإدارية .

بينما تشكل الوحدات الإدارية الصغرى نواحي الشافعية وغماس وسومر والشنافية نسباً أقل كونها نواحي يغلب عليها الطابع الريفي والذي دفع هذه الفئة العمرية إلى الهجرة إلى مركز المدينة الرئيس ممثلاً بمدينة الديوانية.

ج- الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر)

ظهرت هذه الفئة بنسب متقاربة ولا تتباين بشكل كبير على مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة ، فقد احتلت ناحيتي الصلاحية والمهناوية مركز الصدارة لهذه الفئة إذ بلغت نسبتها (٥.٩%) وناحية الشنافية بالمرتبة الثانية بنسبة (٥%) وناحية غماس بنسبة (٤.٩%) وهي أعلى من المعدل العام للمحافظة البالغ (٤.٦%) . وتتنخفض النسبة في نواحي الدغارة (٣.٤%) وناحية السنية (٣.٨%) ومركز قضاء الديوانية بنسبة (٣.٩%) وناحية الشافعية بنسبة (٤.١%) وهي أقل من المعدل العام لهذه الفئة على مستوى المحافظة للعام ١٩٩٧ .

جدول رقم (٣) التباين المكاني للفئات العمرية العريضة بحسب الوحدات الإدارية لسكان محافظة

القادسية لعام ١٩٨٧ و١٩٩٧

١٩٩٧			١٩٨٧			الوحدات الإدارية
٦٥ سنة فأكثر	١٥-٦٤ سنة	أقل من ١٥ سنة	٦٥ سنة فأكثر	١٥-٦٤ سنة	أقل من ١٥ سنة	
٣.٩	٥٢.٨	٤٣.٢	٤,٠	٥٠,٠	٤٦,٠	مركز قضاء الديوانية
٣.٨	٥١.٩	٤٣.٢	٦,٠	٥٠,٠	٤٤,٠	ناحية السنية
٣.٤	٥٢.٩	٤٣.٦	٤,٩	٤٧,٣	٤٧,٩	ناحية الدغرة
٤.١	٤٨	٤٣.٨	٥,٠	٤٩,١	٤٥,٩	ناحية الشافعية
٤.١	٥١.٩	٤٣.٩	٥,٦	٤٩,٠	٤٥,٤	مركز قضاء عفاك
٤.٢	٥١.٩	٤٣.٨	٦,٩	٤٧,٠	٤٦,١	ناحية البدير
٤.١	٥١.٩	٤٣.٩	-	-	-	ناحية سومر(*)
٤.٦	٥٢	٤٣.٤	٦,٩	٤٥,٦	٤٧,٤	مركز قضاء الشامية
٤.٩	٥٢.١	٤٢.٩	٨,٩	٤٥,٠	٤٦,١	ناحية غماس
٥.٩	٥٠.٩	٤٣.١	٦,٩	٤٧,٢	٤٥,٨	ناحية المهناوية
٥.٩	٥٠.٩	٤٣.١	-	-	-	ناحية الصلاحية(**)
٤.٦	٥٢	٤٣.٤	٦,٠	٤٧,١	٤٦,٩	مركز قضاء قضاء الحمزة
٤.١	٥١.٩	٤٣.٩	٦,٠	٤٦,٩	٤٧,١	ناحية السدير
٥	٤٩.٤	٤٥.٦	٦,٩	٤٦,٩	٤٦,١	ناحية الشنافية

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد السكاني لعام ١٩٨٧، (بيانات غير منشورة).

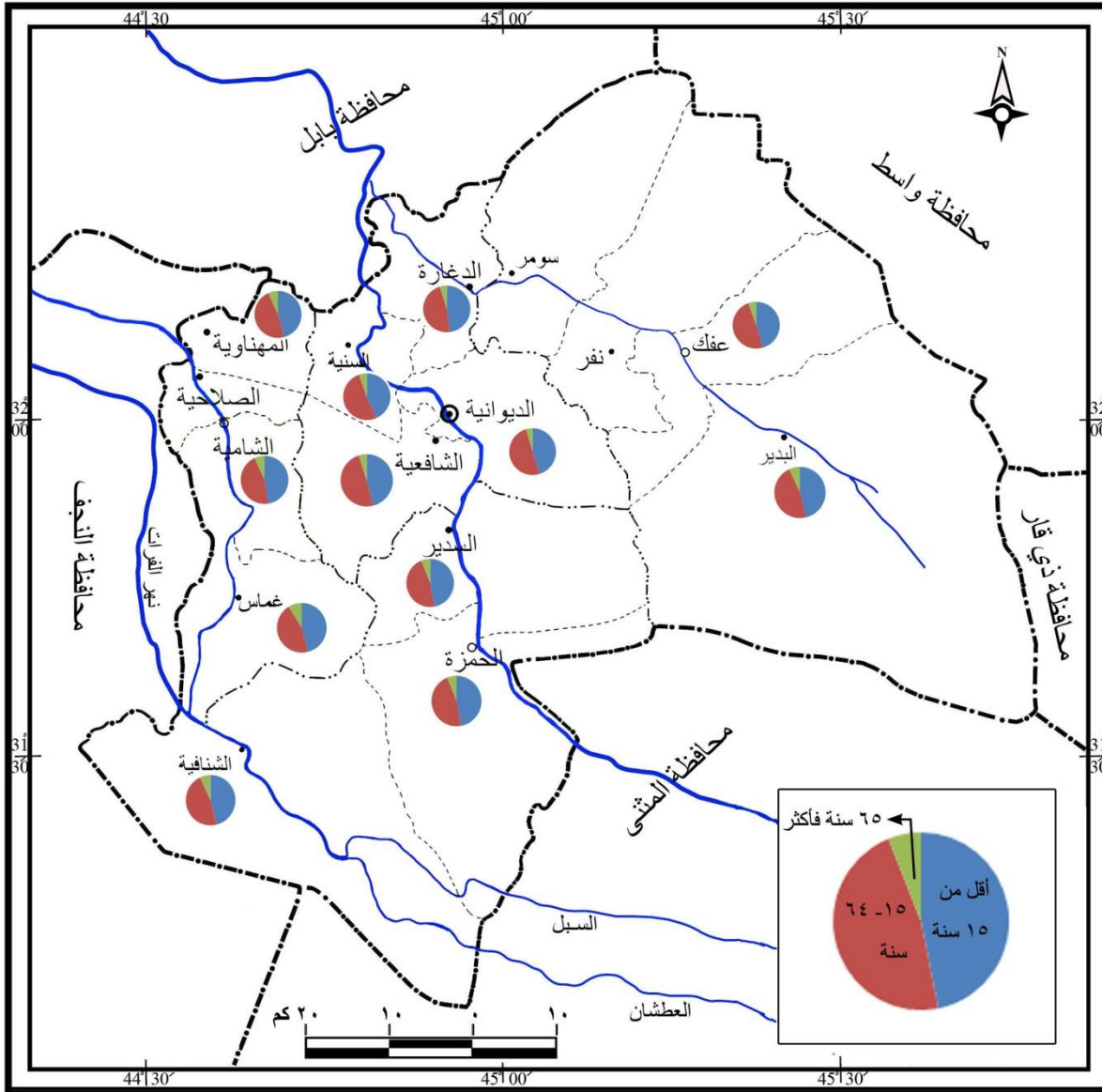
٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد السكاني لعام ١٩٩٧، (بيانات غير منشورة).

(*) عدم توفر البيانات لناحية سومر العام ١٩٨٧.

(**) عدم توفر البيانات لناحية الصلاحية العام ١٩٨٧.

خريطة (٣)

التباين المكاني للفئات العمرية العريضة لإجمالي السكان في محافظة القادسية لعام ١٩٨٧.

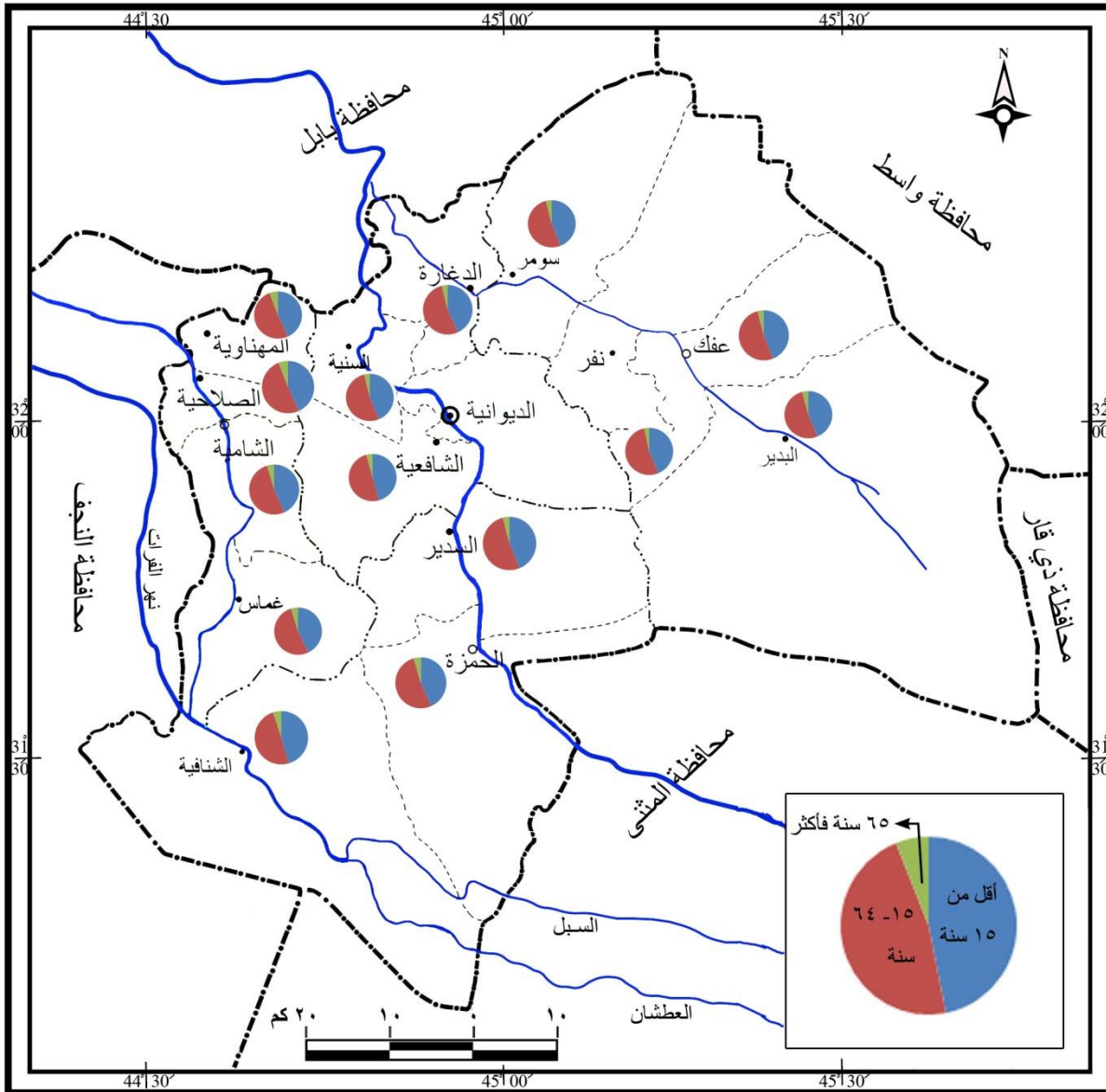


لمصدر: الباحث اعتماداً على:-

- بيانات الجدول رقم (٣)

خريطة (٤)

التباين المكاني للفئات العمرية العريضة لإجمالي السكان في محافظة القادسية لعام ١٩٩٧.



المصدر: الباحث اعتماداً على:

- بيانات الجدول رقم (٣).

٣- التباين المكاني للفئات العمرية العريضة لعام ٢٠١٢

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) والخريطة رقم (٥) التباين الواضح في نسب الفئات العمرية العريضة للسكان في المحافظة لعام ٢٠١٢. إذ سجلت الفئة العمرية (أقل من ١٥ سنة) نسب متقاربة جداً ولجميع الأقسام في المحافظة إذ بلغت (٤٠.٨%، ٤٠.٨%، ٤٠.٧%) لأقسام الديوانية وعفك والشامية والحمزة على التوالي وذلك لكون عدد السكان تقديرياً، ويلاحظ إن هذه النسب كانت أقل مما سُجل لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧.

أما الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة) فقد سجلت نسباً عالية أيضاً إذ بلغت (٥٦.٣%) لكل من الأقسام الأربعة. وكانت هذه النسب مرتفعة مقارنة بعامَي ١٩٨٧ و ١٩٩٧، ويعزى ذلك إلى زيادة عدد المواليد وتحسن الأوضاع الاقتصادية وكذلك إلى ارتفاع نسبة صغار السن لنفس العام.

أما بخصوص الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) فقد سجلت نسباً منخفضة قياساً بعامَي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ إذ بلغت (٢.٨%) لجميع أقضية المحافظة. ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الفئة العمرية الوسطى.

جدول رقم (٤) التباين المكاني للفئات العمرية العريضة لسكان محافظة القادسية بحسب الأقسام لعام ٢٠١٢

مجموع السكان	عدد السكان						الوحدة الإدارية
	%	٦٥ سنة فأكثر	%	١٥-٦٤ سنة	%	أقل من ١٥ سنة	
٥٢٦١١١	٢.٨	١٤٨١٦	٥٦.٣	٢٩٦٥٨٤	٤٠.٨	٢١٤٧١١	قضاء الديوانية
١٥٩٤٩٦	٢.٨	٤٤٩١	٥٦.٣	٨٩٩١٣	٤٠.٨	٦٥٠٩٢	قضاء عفك
٢٤١٥٠٩	٢.٨	٦٨٠٢٥	٥٦.٣	١٣٦١٤٦	٤٠.٨	٩٨٥٦١	قضاء الشامية
٢٠٧٠٦١	٢.٨	٥٨٤٧	٥٦.٣	١١٦٧٥٩	٤٠.٧	٨٤٤٥٥	قضاء الحمزة
١١٣٤١٧٧	٢.٨	٣١٩٥٦	٥٦.٣	٦٣٩٤٠٢	٤٠.٨	٤٦٢٨١٩	المحافظة

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة القادسية، تقديرات السكان لعام ٢٠١٢.

رابعاً: نسبة الإعاقة (*) للسكان في محافظة القادسية

ترتبط نسبة الإعاقة بالتركيب العمري للسكان، وتقوم على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك، أما المنتجون فهم بعض أفراد فقط، فالمجتمع الذي تزيد فيه نسبة السكان المنتجين للسلع والخدمات يعد أفضل حالاً من الناحية الاقتصادية من مجتمع تقل فيه نسبة النشطين اقتصادياً، وذلك بافتراض تساوي الظروف الاجتماعية والديموغرافية في المجتمعين^(١٧).

يتضح من الجدول رقم (٥) إن نسبة الإعاقة للسكان في محافظة القادسية كانت قد بلغت عام ١٩٨٧ (٩٩.٧%) أما في عام ١٩٩٧ فقد بلغت (٩٨.٦%) وانخفضت في عام ٢٠١٢ لتبلغ (٧٧.٣%)، وهذا يشير إلى إن الاتجاه العام لنسبة الإعاقة في محافظة القادسية يميل نحو الانخفاض بشكل واضح.

جدول رقم (٥) يوضح نسب الإعالة للسكان في محافظة القادسية للسنوات (١٩٨٧-٢٠١٢)

السنوات	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠١٢
نسبة الإعالة(*)	٩٩.٧	٩٨.٦	٧٧.٣

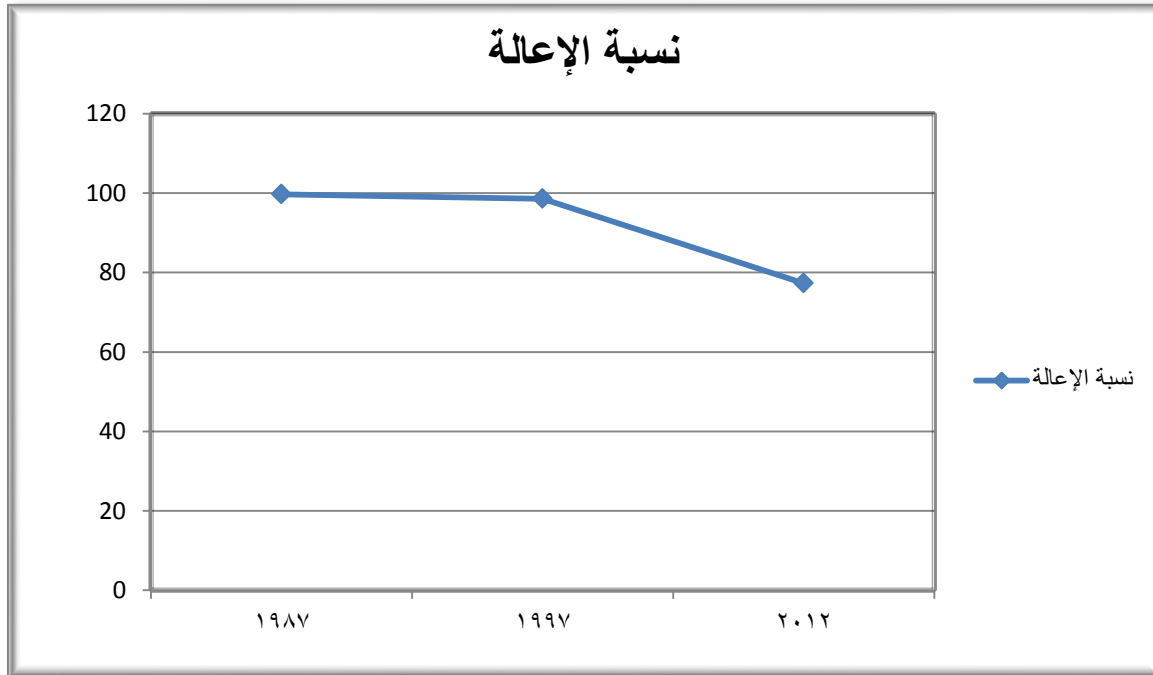
المصدر: (١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ ، محافظة القادسية ، جدول (٢١) ، ص ٧٣ .

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، محافظة القادسية ، جدول (٢١) ، ص ٧٦ .

(٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء محافظة القادسية، تقديرات السكان لعام ٢٠١٢ .

(*) نسبة الإعالة = عدد السكان دون ١٥ سنة + عدد السكان ٦٥ سنة فأكثر / عدد السكان (١٥-٦٤ سنة) * ١٠٠

شكل (٣) يوضح نسب الإعالة للسكان في محافظة القادسية للسنوات (١٩٨٧-٢٠١٢)



المصدر : جدول رقم (٥)

المبحث الثالث : العوامل المؤثرة في التركيب العمري للسكان في محافظة القادسية

١- الخصوبة السكانية

يشير مفهوم الخصوبة الفعلية (**Fertility**) في علم السكان إلى العدد الفعلي للمواليد الأحياء . وهو يختلف عن الخصوبة الكامنة (**Fecundity**) أو الحيوية التي تعني عادة قابلية المرأة على الإنجاب أو القدرة على حمل الأجنة في عمر الحمل بغض النظر عن كونها متزوجة أو فتاة (١٨) . وتختلف الخصوبة باختلاف العمر فلإناث حدود عمرية معينة يتم من خلالها الحمل والوضع وإن مقدرة الذكور على الإخصاب لها حدودها العمرية ، وقد أشارت أغلب الدراسات إلى إمكانية المرأة على الحمل تمتد بين (١٥ - ٤٤ أو ٤٩ سنة) أما قدرة الذكور على الإخصاب فتمتد مدة أطول من الإناث إذ تبدأ في سن ١٣ سنة وتنتهي في سن متأخرة (١٩) . ويوضح الجدول رقم (٥) وجود تباين في معدلات الخصوبة بحسب الفئات العمرية للسكان في محافظة القادسية لعامي ١٩٨٧ و ١٩٩٧ فقد بلغ معدل الخصوبة الكلية لعام ١٩٨٧ (١٣٤.٦ بالألف) ، وهو يأخذ بالارتفاع التدريجي بدءاً من الفئة (١٥-١٩ سنة) والتي سجلت (٣٦ بالألف) ، ويصل أقصاها عند الفئة العمرية (٢٥-٢٩ سنة) بمعدل (٢٣٣.١ بالألف) تليها الفئة العمرية (٣٠-٣٤ سنة) بمعدل (٢٣١.٣ بالألف) ثم يأخذ المعدل بالانخفاض التدريجي حتى يصل إلى (٣٦.٢ بالألف) عند الفئة العمرية الأخيرة (٤٥-٤٩ سنة) . أما معدل الخصوبة الكلية لعام ١٩٩٧ فقد بلغ ١٨٠.٤ بالألف وهو يأخذ بالارتفاع بدءاً من الفئة العمرية (١٥-١٩ سنة) والتي بلغ معدل الخصوبة فيها (٧٥.٨ بالألف) ويصل أقصاها عند الفئة العمرية (٣٠-٣٤ سنة) بمعدل (٢٤٣ بالألف) تليها الفئة العمرية (٢٥-٢٩) بمعدل (٢٢٠.٥ بالألف) ثم يأخذ المعدل بالانخفاض التدريجي حتى يصل إلى أدنى مستوياته عند الفئة العمرية (٤٥-٤٩ سنة) إذ بلغ (٦١.٤ بالألف) . وتأسيساً على ما سبق يمكن القول بأن هناك تباين واضح في معدلات الخصوبة العمرية للسكان في المحافظة إذ إنها سجلت انخفاض واضح في عام ١٩٨٧ حيث بلغت (١٣٤.٦ بالألف) ويعزى ذلك إلى ظروف الحرب العراقية الإيرانية في تلك الفترة وتجنيد معظم الفئات الشابة من الذكور لا سيما التي تقع بين (١٥-٣٩ سنة) وزجهم في الخدمة العسكرية وتردي الأحوال الاقتصادية والمعاشية والصحية في تلك الفترة . أما في عام ١٩٩٧ فقد ارتفع معدل الخصوبة إذ بلغ (١٨٠.٤ بالألف) وذلك مرده إلى بعض الإجراءات التشجيعية التي انتهجتها الحكومة آنذاك لتعويض ما تم فقده خلال الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج الأولى .

٢- الوفيات

تعد الوفيات من العوامل الرئيسية لتغيير السكان إذ يزدادون طبيعياً عن طريق المواليد وينقصون عن طريق الوفيات كونها عنصراً مهماً من عناصر التركيب النوعي والعمرى للسكان . كما أن تحليل هذه الظاهرة تحليلاً علمياً يخدم أغراضاً عديدة يأتي في مقدمتها رسم السياسة الصحية من أجل توفر أفضل الوسائل للسيطرة على الأمراض والعوامل المسببة لها (٢٠) .

ويأخذ توزيع الفئات بحسب العمر منحنيًا يشبه حرف (U) وكذلك الحال بالنسبة للنوع فيما عدا تغيرات طفيفة ، ففي معظم المجتمعات السكانية وغالبية فئات السن تقل معدلات وفيات الإناث عن العدد المناظر للذكور (٢١) ، ويعد عمر الأم عند الولادة من العوامل المؤثرة في تباين وفيات المواليد إذ يكون عرضة للوفاة إذا كان عمر الأم عند الولادة دون العشرين أو فوق الأربعين سنة (٢٢) ، إذ إن الوفيات الرضع والأطفال الذين

تتراوح أعمارهم ما بين (١-٤ سنوات) ذات أهمية في الدراسات السكانية لأنها تعطي مؤشراً واضحاً عن الحالة الاقتصادية والحالة الصحية العامة والوضع الصحي للأمهات الحوامل والأجنة قبل وبعد ولادتها (٢٣).

جدول رقم (٦) معدلات الخصوبة العمرية للسكان في محافظة القادسية للسنوات (١٩٨٧ و ١٩٩٧) (بالآلف)

معدلات الخصوبة العمرية (*)		الفئات العمرية
١٩٩٧	١٩٨٧	
٧٥.٨	٣٦	١٩-١٥
١٣١.٥	١٤٠.٦	٢٤-٢٠
٢٢٠.٥	٢٣٣.١	٢٩-٢٥
٢٤٣	٢٣١.٣	٣٤-٣٠
١٩٨.٣	٢٠٢.١	٣٩-٣٥
٨٥.٢	٨٠.٥	٤٤-٤٠
٦١.٤	٣٦.٢	٤٩-٤٥
١٨٠.٤	١٣٤.٦	الخصوبة الكلية

المصدر: (١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ ، محافظة القادسية.

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، محافظة القادسية.

(*) معدل الخصوبة العمرية ^(٢٤) = عدد المواليد الأحياء للنساء في فئة عمرية معينة / عدد الإناث للفئة العمرية نفسها في منتصف السنة * ١٠٠٠.

ويوضح الجدول رقم (٧) إن معدل الوفيات لعام ١٩٨٧ للسكان في محافظة القادسية بلغ (٣.٧ بالآلف) وقد سجلت الفئة العمرية (٧٥-٧٩ سنة) أعلى النسب في الوفيات في حين سجلت أدناها في الفئة العمرية (١٠-١٤ سنة) إذ بلغت (٠.٥٣ بالآلف) ، علماً أن هناك تباين في حجم الفئات العمرية ولذلك ليس بالضرورة أن تكون الفئة العمرية ذات النسب المرتفعة بالوفيات هي المساهم الأول في حجم الوفيات ، وهذا ينطبق على فئة (أقل من ٥ سنة) والتي بلغت نسبتها (٦.٩ بالآلف) . وفي عام ١٩٩٧ فقد بلغ معدل الوفيات (١.٥ بالآلف) وإن هذا المعدل مرتفع أكثر ما يكون عند الفئة (٨٥ سنة فأكثر) وبشكل نسبي إذ بلغت نسبتها (١٧.٥ بالآلف) وينخفض أقل ما يكون عند الفئة (١٥-١٩ سنة) إذ بلغ (٠.٢٤ بالآلف) .

ومن خلال ما تقدم فإن معدل الوفيات في عام ١٩٨٧ أعلى من معدل الوفيات لعام ١٩٩٧ ويرجع ذلك إلى ظروف الحرب العراقية الإيرانية التي حصدت أرواح أعداد كبيرة من الشباب وخاصةً الفئات الوسطى ارتفعت بشكل كبير.

جدول رقم (٧) معدلات الوفيات (*) (بالآلف) بحسب الفئات العمرية للسكان في محافظة القادسية لعامي ١٩٨٧ و١٩٩٧

الفئة العمرية	١٩٨٧	١٩٩٧
٤-٠	٦.٩	٤.٣
٩-٥	٠.٩٦	٠.٣٠
١٤-١٠	٠.٥٣	٠.٣٠
١٩-١٥	٠.٨٠	٠.٢٤
٢٤-٢٠	٢.١	٠.٣٨
٢٩-٢٥	٢.٤	٠.٣٢
٣٤-٣٠	٢.٢	٠.٥٥
٣٩-٣٥	٢.٤	١.٠
٤٤-٤٠	٢.٩	١.١
٤٩-٤٥	٤.٦	١.٢
٥٤-٥٠	٨.٢	٣.٠
٥٩-٥٥	٦.٢	٤.٥
٦٤-٦٠	١١.٧	٧.٧
٦٩-٦٥	٩.٥	٧.٦
٧٤-٧٠	١٢.٢	١٠.٤
٧٩-٧٥	٢١.٢	٩.٩
٨٤-٨٠	١٤.٢	١١.٢
٨٥ فأكثر	١٧.٤	١٧.٥
المجموع	٣.٧	١.٥

المصدر: (١) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ ، محافظة القادسية ، جدول (١٠٥).

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، محافظة القادسية .

(*) معدل الوفيات العمرية ^(٢٥) = عدد الوفيات لعمر معين في سنة معينة / عدد السكان لنفس العمر في منتصف السنة * ١٠٠٠ .

٣- الهجرة

تعد حركة الهجرة من المظاهر السكانية المهمة التي تترك آثار ديموغرافية واقتصادية واجتماعية سواء كان ذلك في منطقة الأصل أم الوصول (٢٦). والهجرة ظاهرة انتقائية لأفراد ذوي مزايا معينة ، وهي تتميز بتركيب عمري ونوعي معين بدوافع معينة كتحسين الظروف الاقتصادية بالسعي نحو عمل ثابت (٢٧) ، حيث يرتفع الإقبال على الهجرة بين الذكور دون الإناث وبما أن الهجرة تقتصر على الفئات العمرية الشابة القادرة على العمل ، فقد بلغ حجم الهجرة الإجمالية (١٤٤٨١٧) مهاجراً ، كان منهم (١٠٤٨٠٢) مهاجراً مغادراً منها وبنسبة (٤٢.٤%) مقابل (٤٠٠١٥) مهاجراً وافداً إليها وبنسبة (٢٧.٦%) وبذلك فقد كان صافي الهجرة سالباً إذ بلغ (-٦٤٧٨٧) مهاجراً . وبعبارة أدق فقد كان ميزان الهجرة موجباً مع محافظات البصرة وذي قار وميسان والمثنى بينما كان سالباً مع المحافظات الأخرى (٢٨) . أما فيما يخص صافي الهجرة للذكور والإناث في المحافظة فيتضح من الجدول رقم (٨) بأن صافي الهجرة للسكان الحضر الذكور بلغ (-١٨٨٢) مهاجراً مما يدل على إن حجم الهجرة الخارجية أكبر من حجم الهجرة الداخلية وإن صافي الهجرة للإناث بلغ (١٨٠٣) مهاجرة) وهذا يعني أن حجم الهجرة الداخلية للإناث أكبر من حجم الهجرة الخارجية وإن صافي الهجرة للذكور هو أقل من صافي الهجرة للإناث . أما صافي الهجرة للسكان الريف للذكور بلغ (-٩٧٧) مهاجراً ، وهذا يعني إن حجم الهجرة الخارجة هو أكثر من حجم الهجرة الداخلة ، وإن صافي الهجرة للإناث بلغ (١٣٣٠) مهاجرة) وهذا يعطينا صورة واضحة على أن الهجرة الداخلة تفوق الهجرة الخارجة وإن صافي الهجرة للذكور يقل عن صافي الهجرة للإناث.

جدول رقم (٨) صافي الهجرة لسكان محافظة القادسية حسب البيئة والنوع لعام ١٩٩٧

المحافظات	الحضر		الريف	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
دهوك	٨	٦	٢	٠
نينوى	٦-	٠	٧-	٠
السليمانية	٣-	٥٩-	٠	١-
التأميم	٤٧-	٦٢-	٢-	٩
أربيل	٠	٦-	٠	١
ديالى	٤٤	٤٩	١٥٩	٢٠٣-
الأنبار	٠	١٠-	٥-	٢
بغداد	٢٤٣١-	٤٦٧-	١٨٣-	٣٤١
بابل	١٢٩	١٨٣	٩٨-	١٩٢
كربلاء	١٤-	١٣	٨٦-	١٧٦
واسط	٨٨	٦٥	٩٦٥	٢٨
صلاح الدين	٤-	٧-	٦-	٨

النجف	١٧٥	٢٧٤	٧٩٣-	٣٩٧
المتنى	١٥٩	٢٣٦	٧٢-	١٣٦
ذي قار	١٥١-	١٣٤٥	١١٣-	١٤١
ميسان	٨٣	١١٤	١٠-	١٤
البصرة	٨٨	١٢٩	٢٨-	٤٩
المجموع	١٨٨٢-	١٨٠٣	٩٧٧-	١٣٣٠

المصدر : ملحق رقم (١).

٤- الأخطاء في البيانات

على الرغم من دقة التعدادات السكانية في البلدان المتقدمة إلا أنها لا تخلو أيضاً من النواقص والأخطاء فمثلاً إن هامش الخطأ في التعداد السكاني في فرنسا لسنة ١٩٩٠ قدر ب(١%) أي إن ما يساوي (٥٨٠٠٠٠٠ نسمة) قد يكونون زائدين أو ناقصين بالنسبة إلى (٥٨ مليون نسمة) لسكان فرنسا بحسب نتائج هذا التعداد^(٢٩) . وإن هناك أسباباً كثيرة للأخطاء أو عدم الدقة سواء في التعداد أو الإحصاءات الحيوية منها الحذف أو العد لأكثر من مرة لأغراض خاصة من أهمها أغراض حكومية أو انتخابية ، كما إن الخطأ في البيانات ناتج بدوره عن بعض العوامل منها جاذبية بعض الأرقام مثل الأرقام الزوجية أو المنتهية بالصفير أو الرقم خمسة في الغالب ومحاولة التقريب في الأعمار يؤدي ذلك إلى ما يعرف بالتراكم في فئة عمرية معينة أو تضخمها أكثر^(٣٠) ، إذ إن أخطاء تفضيل أرقام معينة يكون أكثر عند الإناث منها عند الذكور . إن الأخطاء في البيانات هي نتيجة للتبليغ الخاطئ عن جنس المولود وعدم تسجيل الإناث وخاصة في فئات عمرية معينة وعدم الدقة في تسجيل ولادات الإناث وتسجيل الذكور على أنهم إناث^(٣١) . ومن هذا يستدل على أن التركيب السكاني (العمرى والنوعى) يتميز بعدم الدقة نتيجة للأخطاء في البيانات والإحصاءات وفي محافظة القادسية يلاحظ مثل هذه الأخطاء في البيانات .

الاستنتاجات

- ١- أوضحت الدراسة إن المجتمع السكاني في محافظة القادسية يمر بمرحلة (الشباب والفتوة) إذ بلغت فئة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) بنسب (٤٧.١%، ٤٤.٨%، ٤٠.٨%) بالتتابع للأعوام ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٢ ، فيما بلغت فئة (١٥-٦٤ سنة) والتي كانت متقاربة مع نسب الفئة الأولى إذ بلغت نسبها ولنفس الأعوام (٤٨.٣%، ٥١%، ٥٦.٣%) ، في حين بلغت فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) (٤.٢%، ٤.١%، ٢.٨%) على التوالي للأعوام المذكورة . وهذا ما يؤكد فتوة سكان المحافظة بين ارتفاع معدلات المواليد والهجرة لا سيما في تعداد ١٩٨٧ وانخفاض معدلات الوفيات .
- ٢- هناك تباين واضح في نسبة الفئات العمرية على مستوى السكان الريف والحضر إذ نجد ارتفاع نسبة فئات السن (أقل من ١٥ سنة) ضمن ريف المحافظة وقلتها عند السكان الحضر، ويعود ذلك إلى زيادة معدلات الولادات في المناطق الريفية المشجعة على الإنجاب وإطلاقه . أما الفئة العمرية (١٥-٦٤ سنة) فنلاحظ ارتفاعها ضمن حضر المحافظة وقلتها عند السكان الريف ، ويعزى ذلك إلى توفر فرص العمل في المراكز الحضرية مما يؤدي إلى تركيز هذه الفئة ضمن هذه المناطق .
- ٣- هناك تباين واضح للفئات العمرية العريضة على مستوى الوحدات الإدارية للأعوام ١٩٨٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٢ واتسمت بالارتفاع التدريجي لمعظم الوحدات الإدارية .
- ٤- إن الاتجاه العام لنسبة الإعالة في المحافظة يميل نحو الانخفاض بشكل واضح ، إذ أن نسبة الإعالة في عام ١٩٨٧ هي أعلى من نسبتها لعام ١٩٩٧ إذ بلغت على التوالي (٩٩.٧%، ٩٨.٦%) . وقد انخفضت النسبة بشكل واضح في عام ٢٠١٢ لتبلغ (٧٧.٣%) . ويعزى انخفاض هذه النسبة إلى انخفاض نسبة السكان دون سن العمل ، فضلاً عن الدور الذي لعبته ظروف الحرب والحصار قبل تعداد ١٩٩٧ والذي أسهم في زيادة صغار السن وكبار السن الذي انعكس على زيادة نسبة السكان في سن العمل على حساب من هم خارج سن العمل .
- ٥- أظهرت الدراسة أن معدل الخصوبة الكلية في محافظة القادسية لعام ١٩٨٧ بلغ (١٣٤.٦ بالألف) أما في عام ١٩٩٧ فقد بلغ (١٨٠.٤ بالألف)، ويرجع انخفاضها في عام ١٩٨٧ إلى ظروف الحرب العراقية الإيرانية في تلك المدة وتجنيد معظم الفئات الشابة من الذكور (١٥-٣٩ سنة) وزجهم في الخدمة العسكرية وتردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية .
- ٦- ارتفاع معدلات الوفيات في عام ١٩٨٧ مقارنة بعام ١٩٩٧ وذلك مرده إلى ظروف الحرب المذكورة التي قضت فيها أعداد كبيرة من الشباب وخاصة الفئات الوسطى التي ارتفعت فيها الوفيات بشكل كبير .

الهوامش

- (١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٣٨ .
- (٢) حميدة عبد الحسين محمد الظالمي ، التركيب العمري والنوعي لسكان قضاء السماوة بحسب تعداد ١٩٩٧ ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (٩) ، كلية التربية - جامعة المثنى ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٢٠ .
- (٣) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤ .

- (٤) أحمد علي إسماعيل ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط ٨ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٦٨ .
- (٥) عماد مطير الشمري ، الجغرافية السكانية (أسس وتطبيقات) ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ١٧٤ .
- (٦) جون ، كلارك ، جغرافية السكان ، ترجمة محمد شوقي إبراهيم ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٤ ، ص ١١٢ .
- (٧) سالم علي الشواورة ومحمود عبد الله الحبيس ، جغرافية السكان – مدخل إلى علم السكان ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٢ .
- (٨) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥ ، ص ٢٧١ .
- (٩) جواد كاظم الحسنوي ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٣٨٥ .
- (١٠) مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ، السياسات السكانية في الوطن العربي لبرنامج التربية السكانية ، تأليف وطبع الأمم المتحدة ، ط ١ ، الأردن ١٩٩٢ .
- (١١) عبد علي الخفاف ، العالم الإسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية ، ط ١ ، دار الضياء للطباعة والنشر ، النجف ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٦ .
- (١٢) منصور الراوي ، سكان الوطن العربي – دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية ، الأبعاد الكمية والنوعية والهيكلية للسكان ، ج ١ ، ط ١ ، دار الحكمة ، بغداد ، ص ٣٨٥ .
- (١٣) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢٢ .
- (١٤) المصدر نفسه ، ص ٣٢٣ .
- (١٥) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٢٨ .
- (١٦) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان (أسس وتطبيقات) ، ط ٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩٤-٢٩٥ .
- (١٧) منير عبد الله كرادشة ، علم السكان – الديموغرافيا الاجتماعية ، ط ١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص ١٦٨-١٦٩ .
- (١٨) حمادي عباس حمادي الشبيري ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧) ، أطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية التربية – أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١١٠ .
- (١٩) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ١ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٤٥ .
- (٢٠) رياض إبراهيم السعدي ، الوفيات واتجاهاتها في الجزائر ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد (١٩) ، ١٩٨٧ ، ص ٤٠ .
- (٢١) الأمانة العامة للأمم المتحدة ، الأنماط العمرية والنوعية لمعدلات الوفيات ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٥ .
- (٢٢) صلاح محسن جاسم ، وفيات الأطفال الرضع في الوطن العربي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٥ .
- (٢٣) صبرية علي حسين ، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلي الآداب – جامعة القادسية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٤ .
- (٢٤) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان – أسس عامة ، ط ٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٣ .

- (٢٥) عبد الحسين زيني، وعبد الحليم القيسي، الإحصاء السكاني، مطابع دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠، ص ٢٢٩.
- (٢٦) سعد قاسم هاشم، المنظور الاقتصادي للهجرة الدولية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، كلية الآداب، العدد (٤٤)، ٢٠٠٠، ص ٢٩٩.
- (٢٧) مصطفى العلواني، الحج والهجرة السكانية في المنظور التراثي والديموغرافي، النشرة السكانية، عدد (٢٠)، حزيران، ١٩٨١، ص ٨٦.
- (٢٨) حمادي عباس حمادي الشبري، مصدر سابق، ص ١٧٠.
- (٢٩) علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط ٢، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٣٤.
- (٣٠) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٣٢.
- (٣١) اليونسكو، السكان في الدول العربية - لمحة عن الظواهر الديموغرافية، ط ٢، برامج التربية السكانية، ص ١١٥٤.

ملحق (٢) حجم الهجرة الخارجية والداخلة الى محافظة القادسية بحسب البيئة والنوع لعام ١٩٩٧

حجم الهجرة الداخلة الى محافظة القادسية				حجم الهجرة الخارجة الى محافظة القادسية				المحافظات
ريف		حضر		ريف		حضر		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
-	-	١٨	٣١	-	٢	١٢	٢٣	دهوك
١	٧	٨١	٥٦	١	-	٨١	٦٢	نينوى
-	-	٣٠	٣٧	١	-	٨٩	٤٠	سليمانية
٢٠	٢	١٤٢	١٦١	١١	-	٢٠٤	٢٠٨	التأميم
١	-	٤٤	٤٢	-	-	٥٠	٤٢	اربيل
٣٢٤	٢٨١	٢٣٨	٢٠٧	٥٢٧	٤٧٠	١٨٩	١٦٣	ديالى

١٦	٢٢	٨٢	٨١	١٤	١٧	٩٢	٨١	الانبار
٤٢٤	٢٥٠	٣٢٢٥	٢١٧	٨٣	٦٧	٣٦٩٢	٢٦٤٨	بغداد
٥٤٣	٣٠٦	١٧٢٤	١٠٦٦	٣٥١	٢٠٨	١٥٤١	٩٣٧	بابل
٢٥٣	١٢٨	٥٥٩	٢٧٣	٧٧	٤٢	٥٤٦	٢٨٧	كربلاء
٩٤٨	٨٦١	٥٤٠	٣٧٩	٨٨٠	٧٩٦	٤٧٥	٢٩١	واسط
٩	٧	٤٠	٣٣	١	١	٤٧	٣٧	صلاح الدين
١٠٧٤	٩٥٧	٢٥٢٧	١٤٢٠	٦٧٧	٤٦٤	٢٢٥٣	١٢٤٥	النجف
١٧٤٣	١٦٠٢	١٣٩٩	٩٣١	١٦٠٧	١٥٣٠	١١٦٣	٧٧٢	المتن
٦٣٨	٥٩٤	٤٢٨٨	٣٨١٠	٤٩٧	٤٨١	٢٩٤٣	٥٣٢	ذي قار
٣٢	١٩	٣٨١	٢٥٨	١٨	٩	٢٦٧	١٧٥	ميسان
١٤١	١٠٢	١٤٥٣	١١٨٠	٩٢	٧٤	١٣٢٤	١٠٩٢	البصرة
٦١٦٧	٥١٣٨	١٦٧٧١	١٠١٨٢	٤٨٣٧	٤١٦١	١٤٩٦٨	٨٦٣٥	المجموع

المصدر:

- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ .

ملحق (١) توزيع السكان بحسب الفئات العمرية والبيئة وإجمالي السكان في محافظة القادسية لعام ١٩٩٧

إجمالي السكان			ريف			حضر			الفئات العمرية
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
١٠٢٥٣٩	٥٠٣٩٦	٥٢١٤٣	٥٢٣٦٥	٢٥٦٦٣	٢٦٧٠٢	٥٠١٧٤	٢٤٧٣٣	٢٥٤٤١	٤-٠
١١١١١٨	٥٤٥٠٤	٥٦٦١٤	٥٢٣١٧	٢٥٤٨٤	٢٦٨٣٣	٥٨٨٠١	٢٩٠٢٠	٢٩٧٨١	٩-٥

٩٥.٢٤	٤٦٤٠٠	٤٨٦٢٤	٤٦١٦٠	٢٢٣٥٢	٢٣٨.٨	٤٨٨٦٤	٢٤.٤٨	٢٤٨١٦	١٤-١٠
٨٩٢٣٠	٤٤١٢٨	٤٥١٠٢	٤٢٣٢٤	٢.٩٥٤	٢١٣٧٠	٤٦٩٠٦	٢٣١٧٤	٢٣٧٣٢	١٩-١٥
٦٩٧٨٦	٣٥٦٨١	٣٤١٠٥	٣١٥٤٨	١٦٤٨٠	١٥٠٦٨	٣٨٢٣٨	١٩٢٠١	١٩٠٣٧	٢٤-٢٠
٦٤٩٩٨	٣٢٨٠٤	٣٢١٩٤	٣٠٥٨٧	١٥٤٣٤	١٥١٥٣	٣٤٤١١	١٧٣٧٠	١٧٠٤١	٢٩-٢٥
٤٣٢٦٨	٢٢٩٦٥	٢٠٣٠٣	١٨٠٧١	٩٨٠٥	٨٢٦٦	٢٥١٩٧	١٣١٦٠	١٢٠٣٧	٣٤-٣٠
٢٣٦٤٩	١٣٥٩٧	١٠٠٥٢	٨٣٧٩	٥٢٣٠	٣١٤٩	١٥٢٧٠	٨٣٦٧	٦٩٠٣	٣٩-٣٥
٢٨٥٥٢	١٥٥١٠	١٣٠٤٢	١١٧٤٣	٦٦٧٦	٥٠٦٧	١٦٨٠٩	٨٨٣٤	٧٩٧٥	٤٤-٤٠
٢٤٧٣٥	١٢٩١٩	١١٨١٦	١١٥٣٥	٦٢١٤	٥٣٢١	٢٣٢٠٠	٦٧٠٥	٦٤٩٥	٤٩-٤٥
١٦٦٤٥	٨٧٢٥	٧٩٢٠	٧٣٦٤	٤٠٣٣	٣٣٣١	٩٢٨١	٤٦٩٢	٤٥٨٩	٥٤-٥٠
١٢٦٢٣	٦٦٩٠	٥٩٣٣	٥٤٧٧	٣١١٠	٢٣٦٧	٧١٤٦	٣٥٨٠	٣٥٦٦	٥٩-٥٥
١٠٠٨٩	٥٦٨٨	٤٤٠١	٤٧٨٠	٢٧٠٢	٢٠٧٨	٥٣٠٩	٢٩٨٦	٢٣٢٣	٦٤-٦٠
١٠١٢٤	٥٥١٦	٤٦٠٨	٥٠٣٧	٢٦٣٦	٢٤٠١	٥٠٨٧	٢٨٨٠	٢٢٠٧	٦٩-٦٥
٧٨٨٠	٤٤٥٩	٣٤٢١	٤١٥٧	٢١٣٥	٢٠٢٢	٣٧٢٣	٢٣٢٤	١٣٩٩	٧٤-٧٠
٥٧١٣	٣٠٨٤	٢٦٢٩	٣١٩٠	١٦٢٣	١٥٦٧	٢٥٢٣	١٤٦١	١٠٦٢	٧٩-٧٥
٣٦٦٠	٢٠١٦	١٦٤٤	١٩٦١	٩٩٥	٩٦٦	١٦٩٩	١٠٢١	٦٧٨	٨٤-٨٠
٣٢٩٨	٢١٨٢	١١١٦	١٨٨٤	١٢٢٨	٦٥٦	١٤١٤	٩٥٤	٤٦٠	٨٥-فأكثر
٥٢٠	٣٠٠	٢٢٠	٢٣٩	١٣٧	١٠٢	٢٨١	١٦٣	١١٨	غير مبين
٧٥١٣٣١	٣٨١٢٠٦	٣٧٠١٢٥	٣٥٣٥٦٣	١٧٩٩٩٠	١٧٣٥٧٣	٣٩٧٧٦٨	٢٠١٢١٦	١٩٦٥٥٢	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٧، جدول (٢١)، ص ٧٦.